[106] وأمره ان يقرأ على أهل مصر، وليعمل بما اوصاه به فيه: فكان الكتاب: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر، ومحمد بن أبي بكر، سلام عليكم فإني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني أوصيكم بتقوى ا في ما أنتم عنه مسئولون وإليه تصيرون (2) فإن ا تعالى يقول: (كل نفس بما كسبت رهينة) (3) ويقول: (ويحذركم ا نفسه وإلى ا المصير) (4) ويقول: (فو ربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) (5). واعلموا عباد ا أن ا عزوجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم وإن يعف فهو أرحم الراحمين (6).

_____ (2) وفى رواية الثقفي في الغارات: (فاني أوصيك بتقوى ا: والعمل بما انتم عنه مسئولون فأنتم به رهن واليه صائرون) الخ. (3) الآية الثامنة والثلاثون من سورة المدثر: 74. (4) الآية الثامنة والعشرون من سورة آل عمران: 3. (5) الآية الثانية والتسعون والثالثة والتسعون من سورة الحجر: 15. (6) وفى رواية الثقفي (ره) في الغارات فاعلموا عباد ا أن ا سائلكم عن الصغير من أعمالكم والكبير، فان يعذب فنحن الظالمون، وان يغفر فهو أرحم الراحمين) الخ. وفى نهج البلاغة: (فان ا يسائلكم معشر عباده عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة: والظاهرة والمستورة، فأن يعذب فأنتم اظلم وان يعف فهو أكرم). _____